بعدما استرد الملك عبدالعزيز الرياض، وفد عليه والده الإمام عبدالرحمن من الكويت بمعية الأسرة السعودية، وعندما وصل الإمام عبدالرحمن للرياض تنازل عن الحكم لابنه عبدالعزيز، كانت تدور تلك الأحداث وعبدالعزيز بن رشيد يمني نفسه بالهجوم على الرياض، فاتجه بالفعل نحو الرياض بعدما خدع بخطة محكمة حاكها الملك عبدالعزيز له في جنوب الرياض، واتجه إلى المنطقة الجنوبية من الرياض، وانتهت الموقعة بانسحاب ابن رشيد من المنطقة إلى الحفر. وقللت هذه الموقعة من هيبة ابن رشيد في المنطقة، ورفعت مكانة الملك عبدالعزيز، وهذا ما ساعد الملك عبدالعزيز على التوسع في المناطق الشمالية من الرياض. وتمكن من ضم منطقة سدير بأكملها. حدثت مناوشات بن الملك عبدالعزيز وأتباعه مع سرية لابن رشيد يقودها حسن بن جراد، انتهت بقتل قائد سرية ابن رشيد، وخال هذه الفترة وفد إلى الملك عبدالعزيز آل مهنا أمراء بريدة وآل سليم أمراء عنيزة من الكويت مبايعن. وكان ضم عنيزة سنة 1322هـ/1904م. بعد ذلك توجه الملك عبدالعزيز نحو بريدة واستردها بعدما حاصر حامية ابن رشيد فيها، التي كان يقودها عبدالرحمن بن ضبعان، واضطرت الحامية إلى التسليم في السنة نفسها التي ضمت فيها عنيزة أي سنة 1322هـ/1904م حيث سهل في هذه الأثناء كان ابن رشيد يحس بالخطر فطلب من الدولة العثمانية إمداده ضد الملك عبدالعزيز، ولايات العراق والمدينة المنورة. والتقى مع قوات ابن رشيد مرة أخرى في موقعة الشنانة في السنة نفسها 1322هـ/1904م، موقعة البكيرية وهي خطة لم يطبقها الجيش كما طلب منه في الموقعة التي حدثت فيها الهزيمة، وكانت الغنائم من الأموال والعتاد العسكري كبيرة في هذه الموقعة. بعدما انتصر الملك عبدالعزيز في موقعة الشنانة تغير الموقف العثماني من الدعم لابن رشيد إلى مفاوضة الملك عبدالعزيز، وما يقع شمال القصيم، لكن هذا الحل لم يكن مرضياً للملك عبدالعزيز لأن القصيم كانت تمثل جزءاً من في هذه الأثناء كان الملك عبدالعزيز قد اتجه ناحية قطر لنجدة حاكمها قاسم آل ثاني لقيام ثورة داخلية عليه، الوقت الذي عاد فيه الملك عبدالعزيز إلى نجد بعد مهمته التي أنجزها في قطر. سمع الملك عبدالعزيز بمعسكر ابن رشيد، وتراجع مابقي من جيشه إلى حائل. أما القوات العثمانية فقد ارتحلت عن المنطقة، فقد ثار عليه ابن عمه سلطان بن حمود بن عبيد بن رشيد وقتله وتولى المشكلات التي واجهت الملك عبدالعزيز في هذه الفترة 1325هـ/1907م- 1329هـ/1911م: واستطاع بتوفيق الله - عز وجل - التغلب عليها، كذلك قامت الحرب بينه وبن سلطان بن رشيد في عدة معارك أهمها الطرفية سنة 1325هـ/1907م، وقد ضعف بعدها مركز ابن رشيد، وقامت ضده ثورة تزعمها أخوه سعود بن حمود بن رشيد، الذي قتل أخاه وتولى السلطة، ومن ثم طلب أبا الخيل الأمان واستسلم ورحل مع أسرته إلى العراق سنة 1326هـ/1908م. فعادوا إلى الطاعة من جديد. أما مسألة أخيه الأمير سعد بن عبدالرحمن، فقد تم حلها سلمياً عندما وافق الملك عبدالعزيز على طلب الحسن بن علي، وهو الإعان باعتراف الملك عبدالعزيز بسيادة الدولة العثمانية اسمياً، وقد أطلق سراح الأمير سعد سنة 1328هـ/1910م، كان ضم الأحساء سنة 1331هـ، وكانت تابعة للدولتن السعوديتن الأولى والثانية في السابق، وكان الملك عبدالعزيز يرى أن ضم الأحساء هام بالنسبة له ليصل بدولته إلى البحر، لأن ذلك يعطي الدولة أهمية اقتصادية بالغة، خصوصاً وأن الأحساء منطقة زراعية، إضافة إلى كره الأهالي للحكم العثماني، ومراسلتهم للملك عبدالعزيز أما في عودة الحكم السعودي. فخرج من الرياض بسرية تامة متجهاً نحوها، لكي لا ينضموا إلى العثمانين الأتراك، موجودين قرب الأماكن الهامة في الأحساء. أعلنوا عن دخول الباد في حكم الملك عبدالعزيز، الجيش العثماني التركي إلى العراق عن طريق البحر. لم يدم الصلح بن الملك عبدالعزيز وآل رشيد، والذي كان مدعوماً من أخواله السبهان، وعادت المواجهة بن الملك عبدالعزيز وآل رشيد من جديد. وكانت كفة الملك عبدالعزيز هي الأرجح، لكن القاتل قتل في اليوم نفسه، واستمر الحصار حوالي الشهرين إلى أن استسلمت وانضمت إلى حكم الملك عبدالعزيز وكان ذلك في وقد انتزعها من الدولة السعودية والي مصر محمد علي باشا، والدولة السعودية الثانية لم تتعرض للحجاز للظروف السياسية التي لم تكن مواتية لها في ذلك الوقت لوجود خطر الغزو المصري من قبل محمد علي باشا. وكان الأشراف يحكمون الحجاز باسم الدولة العثمانية، ومنهم الحسن بن علي الذي عاصره الملك عبدالعزيز، وكان الحسن بن علي ذا تطلع لمد نفوذه في الجزيرة العربية باسم الدولة العثمانية، وكما سبق فإن حادثة أسر الأمير سعد بن عبدالرحمن أخي الملك عبدالعزيز كانت أول التقاء في الأحداث بن الطرفن. وتحديداً في الفترة التي بدأت فيها ترجح كفة الحلفاء قويت شوكة الحسن بن علي وذلك عندما أعلن الثورة العربية الكبرى ضد الدولة العثمانية سنة 1334هـ/1916م. بعد ذلك بدأ

Summarized by © lakhasly.com

الخاف بن الملك عبدالعزيز والشريف حسن بن علي، بعدما استولى الشريف على الحامية التركية في المدينة المنورة، كما أن سكان بعض المناطق في الحجاز كانوا يميلون للملك عبدالعزيز انطاقاً من ولائهم لانتشار الدعوة السلفية في المناطق الواقعة على الحدود بن تربة والخرمة، وكان أمير تلك الجهات من قبل الشريف، وقد حدث بالفعل ما كان يتوقعه خالد بن لؤي حيث إن عبدالله بن الحسن هاجم تربة وفتك بأهلها، ولم ينج من الهزيمة سوى عبدالله بن الحسن وقليل من أتباعه، ولم يستفد الشريف من التدخل البريطاني شيئاً بسبب حرص الملك عبدالعزيز على حماية الأماكن المقدسة، مما دعا الملك عبدالعزيز إلى عقد مؤتمر بالرياض، وكان المؤتمر برئاسة الإمام عبدالرحمن بن فيصل، فشـّكل الملك عبدالعزيز جيشاً قوامه خمسة عشر لواًء بقيادة خالد بن لؤي وسلطان بن بجاد، وكان اللقاء بن جيش الملك عبدالعزيز وجيش الشريف حسن في الحوية، ومن ثم تنازل الشريف حسن عن الملك لابنه علي، الأمر الذي اضطر علي بن الحسن إلى الانسحاب من مكة إلى جدة، ودخل الجيش السعودي مكة دون قتال في 17 ربيع الأول من سنة 1343هـ/1924م، أما المدينة المنورة فقد سلمت الحامية العسكرية للأمير محمد بن عبدالعزيز سنة 1344هـ/1925م. وتمكن من إخراج الأتراك منها، وأصبحت عسير متصرفية عثمانية. وبعد هزيمة الدولة العثمانية التي كانت بجانب دول المحور في الحرب العالمية الأولى، قل اهتمام الدولة العثمانية وقلت سيطرتها على بعض المناطق في الجزيرة العربية، لكنه كان يميل إلى سياسة الشدة والتعسف مع بعض القبائل في تلك الجهات، في حن كانت حدود الدولة السعودية الحديثة قريبة من إمارة آل عائض، فلجأ زعماء القبائل التي عانت من حسن ابن علي إلى الملك عبدالعزيز لتخليصهم من ظلمه، ورفض النصح مما أثار الملك عبدالعزيز، فجهز جيشاً بقيادة الأمير عبدالعزيز بن مساعد بن جلوي، استسلم فيها حسن آل عائض، وتمكن عبدالعزيز بن مساعد من دخول أبها قاعدة عسير، حتى أكمل السيطرة عليها بالوصول إلى حدود المخاف السليماني سنة 1338هـ/1920م، وقد عامل الملك عبدالعزيز حسن بن علي آل عائض معاملة حسنة بعد أسره، حتى إنه عرض عليه العودة إلى الإمارة بشرط أن يكون تحت السلطة السعودية، لكنه اعتذر عن ذلك وبقي في المنطقة هو وأسرته وخصص لهم رواتب سخية. لم يستمر وجود حسن بن علي طويـًا في المنطقة دون أن يثير مشكات، حينما كان الملك عبدالعزيز محاصراً لحائل، وكانت حركته هذه مدعومة من الشريف حسن بن علي. وبعد ضم حائل أرسل الملك عبدالعزيز جيشاً بقيادة ابنه الأمير فيصل الذي توجه إلى أبها سنة 1340هـ/1922م، جازان هي المخاف السليماني، وتولى الإمارة بعده ابنه علي، مما دعا أهل الباد إلى خلعه وتنصيب عمه الحسن بن علي الإدريسي، الذي جدد المعاهدة مع الملك عبدالعزيز سنة 1345هـ/1926م، ولكن الحسن لم يتمكن من إدارة الشؤون الداخلية بصورة حازمة مما دعاه أن يتنازل عن الحكم للملك عبدالعزيز سنة 1349هـ/1930م، وكانت آخر المناطق من الجزيرة العربية انضماما وبعد فترة لم تكن طويلة صدر مرسوم ملكي بتوحيد مناطق تلك المملكة تحت اسم

Summarized by © lakhasly.com